آية الولاية وموقف الفخر الرازي (ت 606هـ/1208م) من دلالتها

ا.م.د. ماجد عبد زيد الخزرجي الباحث. احمد فاضل الشريفي

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء

The state and the position of pride Razi of significance

Dr. Maged Abdul Zaid Al-Khazraji Researcher.S.T Ahmed Fadel Al-Sharifi
Faculty of Education of the Sciences of Anasian / Karbala University
ahmedalshrafy@yahoo.com

ABSTRACT

Keywords Any state is one of the most important verses that the followers of Ahl al-Bayt have attributed to the Imam Ali (peace be upon him). However, the Razi pride was opposed by many Muslim scholars and made the meaning of the verse general in all Muslims

Keywords: Ayah, exclusion, leadership, behavior, ministry.

المقدمة:

تعد اية الولاية من اكثر الآية التي تمسك بها اتباع ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في اثبات امامة علي بن ابي طالب واحقيته بالخلافة لكن ايادي التعصب والتطرف ترى خلاف ذلك مع علمهم بالأدلة العقلية والنقلية المؤكدة على ارتباط نزولها بالأمام علي وانها دالة على الامامة والولاية ومن هؤلاء الذين رفضوا ان تكون الآية دالة على ذلك كان الفخر الرازي اشدهم رفضا في تفسير (مفاتيح الغيب) عند تفسيره للآية وقدمنا لدراسة اسلوب الرازي في اقصاء الامام علي (عليه السلام) والعمل على ايراد الادلة الكافية لتفنيد راي الرازي ومن شايعه برايه واثبات احقية الامام (عليه السلام) في الولاية والخلافة.

الكلمات المفتاحية: آية، الاقصاء، الامامة، التصرف، الوزارة .

اولا– اسم المؤلف ونسبه

*** اسمه ونسبه:**

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي القرشي البكري[1]، الطبرستاني[2]، ينتسب الى قبيلة قريش، الى بطن تيم[3]. وقيل انه من ذرية ابي بكر[4].

*** مولده:**

ولد الفخر الرازي في مدينة الري[5] التي ينتسب اليها سنة(544هـ /1149م)[6].

ثانيا: تكوينه الفكري ومذهبه:

نشا الرازي في بيئة علم ومعرفة فد اهتم به والده الذي عرف بعلمه وفصاحته ووعظه وكان والده استاذه ومربيه فكان يقول:" سمعت شيخي ووالدي7.

وقد عاصر الرازي عدد من العلماء الكبار والفلاسفة امثال (سيف الدين الامدي)[8] و(السهروردي)[9]، و(ابن الفارض)[10]، و(العز بن سلام)[11]، و(ابن رشد)12وغيرهم.

وقد نشأ الفخر الرازي محباً للعلم فهماً بارعاً وكان كثير البحث وقد عبر عن هذا بقوله: " والله اني اسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز[13].

وكان قوي الذاكرة والحفظ فقال:" ما اذن لي في تدريس علم الكلام حتى حفظت اثنى عشر الف ورقة"[14]، وحتى ان كان في هذا القول شيئاً من المبالغة الا انه يعطي صورة عن مدى سعة افقه واتساع ذهنه.

كما ورد[15]. انه كان يحفظ الشامل في الدين لإمام الحرمين الجويني[16]، والمستصفى في اصول الفقه للغزالي[17]، والمعتمد في اصول الفقه لأبو الحسين المعتزلي[18].

اما عن مذهب الفخر الرازي ومعتقده فقد كان الرازي شافعياً اشعرياً[19]، ومن ابرز فقهاء الشافعية[20]، وكان يمثل الاشاعرة على راس المائة السادسة[21].

وقد اشتغل في الاصول على والده ضياء الدين عمر الذي يرجع الى ابي الحسن الاشعري[22]في اصول المذهب[23].

كذلك فانه اشتغل في الفروع على والده الذي ينهل من الشافعي عن طريق سلسلة من العلماء[24].

ثالثا – اية الولاية وموقف الرازي منها قوله تعالى (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)[25].

تعد هذه الآية الكريمة من الآيات الصريحة بولاية امير المؤمنين (ع) لاقتران سبب نزولها بفعل الامام علي(ع) أولاً ولأنها نزلت بأمر صادر من الله الى المؤمنين بأمرهم بان يوالوا الله والرسول والشخص المعني بكلمة المؤمنون وهو الذي كان سبباً لنزول هذه الآية كما نسبية خلال البحث.

اما عن موقف الرازي تجاه هذه الآية وبمن اختصت فهو يرى اشكالية في نسبتها الى الامام علي(ع) ويرى عدم اختصاصه (ع) بها فهو اورد عدة اقوال في تفسيرها وسبب نزولها فيذكر انها نزلت بعد ان تبرى عبادة بن الصامت[26] من اليهود كما يورد رأياً اخر في ان نزولها كان بعد ان شكى عبد الله بن سلام[27].الوحدة لان اليهود قاطعوه ومنازل المسلمين بعيدة عنه فشكى ذلك للرسول فانزل الله هذه الآية[28] كذلك يورد الخبر المروي عن ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) حول سبب نزول الآية وهو ان امير المؤمنين (ع) كان يصلي خلف رسول الله فدخل المسجد سائل يسال، فلم يعطه احد وكان امير المؤمنين (ع) راكعاً فاوحا الى السائل بخنصره الايمن وكان فيه خاتم فأخذه السائل بمرأى النبي فقال (ص) اللهم ان اخي موسى سالك فقال (رب اشرح لي صدري... واشركه في امري)[29]. فأنزلت قرانا ناطقاً سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً[30]. اللهم وانا نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ازري قال ابو ذر: فو الله ما اتم رسول الله(ص) الكلمة حتى نزل جبرائيل فقال: يا محمد اقرا (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكتة وهم راكعون)[31].

اما عن اختصاص الآية في قوله وهم راكعون فهو يورد اداء غيره فالقول الاول يرى انهم كافة المؤمنين الذين كانوا يصلون ويزكون ابان نزول الآية، والقول الثاني يرى انها تخص شخص معين ويورد فيه رايان الاول عن عكرمة[32]. يرى انها نزلت في ابي بكر والثاني عن ابن عباس يرى انها نزلت في علي (ع) عند ما تصدق بخاتمه[33]ولم يعلق الرازي على هذه الآراء الا انه بعد ايراده لها اورد قول الشيعة في الآية بانها نازلة في علي(ع) ودالة على امامته وولايته[34].

الا ان الرازي يرفض هذا التفسير ويرد عليه بعدة محاور لإقصاء الامام علي عنها:

1- التلاعب في دلالة الولاية الواردة في الآية يرى الرازي ان حمل لفظ الولي على الناصر والمتصرف معاً غير جائز لما ثبت في اصول الفقه انه لا يجوز حمل اللفظ المشترك على مفهومية معاً ويرى ان الآية المذكورة لا يعني الا الناصر والمحب فقال: ان اللائق بما قبل هذه الآية وما بعدها ليس الا هذا المعنى لأنه قال في اية سابقة (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء من دون الله[35]. والولاية المنهي عنها هنا هي النصرة فكانت الولاية المأمور بها النصرة ايضاً وان الولي في قوله (انما وليكم) ليس الا الناصر والمحب ولا يمكن ان يكون بمعنى الامام[36]. ويرى ان الموصوف بالآية الكريمة، ما هو الا لفظ يدل على الجمع وان جاز على الواحد على سبيل التعظيم لكنه مجاز لا حقيقة والاصل حمل الكلام على الحقيقة[37].

وهذه اهم اراء الرازي المتعلقة بلفظة الولاية الواردة في الآية التي توضح لنا ان اراءه مبنية على التشدد والتعصب في اثبات المعنى الذي يرومه ولا يرى اي مجال في المعاني الاخرى للولاية الواردة في الآية من الطاعة او تصرف وامامة وهذا ما يتعارض مع القران فقد ورد في قوله تعالى (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم)[38].اي انه اولى بالتصرف بهم من تصرفهم بأنفسهم فقد كان يقول: انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيما رجل مات وترك ديناً خالي ومن ترك مالاً فهو لورثته[39].

واورد التفتازاني[40]. في معاني الولي: كما جاء بمعنى الناصر فقد جاء بمعنى الاولى والاحق بذلك يقال: اخو المرأة وليها والسلطان ولي من لاوي له، وفلان ولي الدم.

كذلك اورد التستري في بيان معنى الشكر لله فقال: الشكر لله هو الطاعة لله، والطاعة لله هي الولاية من الله تعالى كما قال (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا)[41].كذلك فان الرازي حصر لفظ (الولي) في معنى واحد فهو يرى ان كلمة الولي مشتركة ولا يمكن حملها الا على معنى او مفهوم واحد وحصره في معنى الناصر او المحب فقط وسحب عنه المعاني الاخرى بينما يرى علماء اللغة ان للولي معاني عدة منها (الولي)قبل ولي اليتيم الذي يلي امره ويقوم بكفايته وولي المرأة الذي يلي عقد النكاح، ويقال فلان اولى بهذا الامر من فلان اي احق به.[42]ومن الفاظ الولي تأتي بمعنى المتولي بالتصرف فيجوز ان يقال الله ولي المؤمنين بمعنى انه يلي حفظهم وكلاءتهم كولي الطفل المتولي شأنه[43].

كما يأتي من معانيها انه الاولى بالشيء[44]، كما يأتي الولي بمعنى الاولى ودليله قوله تعالى (مأواكم النار هي مولاكم)45. اي هي اولى بكم (احق بكم)[46].

كذلك فقد اورد النحاس قول ابو عبيد[47]، في معنى الآية المعنية بالبحث قال ابو عبيد: وهذا يبين لك قول النبي (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه فالمولى والولي واحد والدليل على هذا قوله عز وجل (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور)[48].

كذلك فقد رد الحلبي[49]، على معنى الولي بانه الولاية فهو يرى ان من الادلة على اختصاص كلمة ولي هنا بمعنى الولاية انه (عز وجل) بداها ب(انما وليكم) خطاب لكل مكلف بر وفاجر وكونه خطاب عام يمنع حمله على المحبة والنصرة ولان حرف (انما) يثبت الحكم لما اتصل به وبنفسية كما انفصل عنه بغير تنازع كقوله تعالى(انما الهكم اله واحد)[50]، و(انما امرت ان اعبد رب هذه) و(انما انت منذر)[51].

ولم يكتفي الرازي ب التلاعب بمعنى الولاية بل تعدى الى قوله: لا نسلم ان الولاية المذكورة في الآية غير عامة ولا نسلم ان كلمة (انما) للحصر والدليل قوله (انما) مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء[52]، ولاشك ان الحياة لها امثال اخرى سوى هذا المثل[53].

اما عن قوله انها عامة في جميع المؤمنين فقد ناقش الشريف المرتظى[54] هذا الراي قبله فقال: قد ثبت ان المراد بـ(الذين امنوا "ليس جميعهم على العموم بل بعضهم وهو من كانت له الصفة المخصوصة التي هي ايتاء الزكاة في حال الركوع لا نه تعالى وصف بالأيمان من اخبر بانه ولينا بعد ذكر نفسه وذكر رسوله (ص) كذلك وصفه بايتاء الزكاة في حال الركوع فيجب ان يراعي ثبوت الصفتين معاً كما اجاب الزمخشري عن سؤال في هذا المجال كيف صح ان يكون لعلي (رض) واللفظ لفظ جماعة؟ قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغابة[55].

وقد اشار الى مثل قول الزمخشري عدد من مفسري المسلمين[56]، كما ان القران خاطب افراداً بلفظ الجمع وتكلم (عز وجل)عن نفسه بصفة الجمع فقال(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون"[57]"انا انزلناه في ليلة القدر"58عن الفرد بصيغة الجمع قوله (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم)[59]، والمراد بالناس هنا نعيم بن مسعود الاشجعي[60-61].

اضافة لما تقدم فقد اشار اغلب المفسرون الى ان الآية نزلت في علي(ع)[62]. ومنهم من قال بانه متفق عليه بانها في علي[63]. واذا كان السبب في نزولها هو الامام علي(ع) وانه صاحب الصفات المذكورة فيها وليس هم طائفة او جماعة معينة، كانت الولاية المعينة هنا هي حصراً لله والرسول ولصاحب تلك الصفات[64].

فتكون انما حصر لتلك الولاية وقد اشار عدد من المفسرين الى (انما) الواردة في الآية هي اداة حصر وتخصيص اي حصر الولاية فيمن ورد ذكرهم في الآية فلا ولي غير هؤلاء[65].

اضافة الى هذا فان عدد من المفسرين يرون ان قوله تعالى "وهم راكعون" تدل على اداء الزكاة حال الركوع اي ان الصفات الواردة في الآية هي جميعها لشخص قام بها في ان واحد فيكون الوصف هو وصفاً حالياً[66].

2-انكاره لدلالة الآية على الإمامة لعدم احتجاج علي (ع) بها. بعد ان اجتهد الرازي بالتلاعب في معنى الولاية ومحاولته جعلها عامة في جميع المؤمنين اخذ يجاهد في حجج اخرى فهو يرى "ان علي بن ابي طالب كان اعرف بتفسير القران من هؤلاء الروافض فلو كانت الآية دالة على امامته لاحتج بها في محفل من المحافل وليس للقوم ان يقولوا انه تركه للتقية فانهم ينقلون عنه انه تمسك بيوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه ولم يتمسك البتة بهذه الآية وذلك يوجب قول هؤلاء الروافض لعنهم الله[67].

ان الرازي يرى ان علياً لم يحتج بهذه الآية لعدم ولايتها على امامته نقول ان علياً لم يحتج بكل سيرته وكل فضائله وانما احتج يوم الشورى بالأحداث التي شهدها جميع الامة عياناً وكان موقف رسول الله (ص) فيها امام جميع المسلمين امثال يوم المباهلة واجتماع المسلمين لرؤية المباهلة ويوم الغدير الذي شهده الاف الحجاج فعند ما يحتج به يكن حجة دافعة لان المسلمين جميعهم قد شهدوها، اما عن ادعاءه ان علياً لم يحتج بها لا مامته فقد ورد في مصادر الشيعة احتجاج علي(ع) بها واحتجاج الائمة من بعده بها ايضاً لا ثبات امامتهم على الامة، فقد ورد ان علياً(ع) قال للصحابة محتجاً عليهم فيما قال: نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية "انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون" غيري؟ قالوا: لا[68] كذلك ورد احتجاج ائمة اهل البيت (ع) بهذه الآية لا ثبات الإمامة لهم على الامة[69].

وهذه المحاجات والاثباتات الواردة عن ائمة اهل البيت ماهي الا دليل على اختصاص الآية بإمامة امير المؤمنين (ع) وانه امام الامة والملة بعد الرسول.

ويرى الرازي رايا اخر في هذا المجال فيقول "هب انها دالة على امامة علي، لكَنا توافقنا على انها عند نزولها ما دمت على حصول الإمامة في الحال لان علياً ما كان نافذ التصرف في الامة حال حياة الرسول(ص) سيصبر اماً بعد ذلك وحتى قالوا ذلك نقول بموجب وتحمل على امامة ابي بكر وعمر وعثمان اذ ليس في الآية ما يدل على تعيين الوقت"[70].

يظهر من قول الرازي اعلاه انه يفترض فرضية انها دالة على امامته الا انها غير مفوضة اليه بالتصرف حال وجود الرسول ولم يتولى الإمامة بعد الرسول(ص) فيكون متصرفاً حال توليه الخلافة نقول: ان الإمامة هي خلافة النبوة فمتى ما كان النبي موجوداً يكن هو المتصرف لقوله تعالى: النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم...)[71] ولقوله: (... ماتاكم النبي فخذوه ومنهاكم عنه فانتهوا...)[72] اذن فهو سيد الامر والتصرف، الا انه هناك ادلة على حصول الخلافة للإمام علي (ع) حال وجود النبي وبتوفير منه (ص) فعندما غزى رسول الله في تبوك خلف عليا في المدينة وقال له "آنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي"[73]، ونحن نعلم كما هو وارد في القران ان هارون هو خليفة موسى في قومه وهو المتصرف بهم بتخويل من موسى لقوله تعالى على لسان موسى" (...وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولأتتبع سبيل المفسدين...)[74] وهذا تفويض من قبل النبي موسى لأخيه هارون بالتصرف.

وهذا يقودنا الى ان قول النبي (ص) للإمام علي (ع) عندما خلفه في المدينة وذهب هو الى تبوك على انه خوله في التصرف في قومه واهله وانه النائب عنه وهو القائد بعده واثبت له ما اثبت موسى لهارون فكان بذلك دليلاً على حصول التفويض بالتصرف في الامع واعطاء دور للإمامة حال وجود رسول الله (ص) بل وان الدليل على ان اية الولاية المعنية في البحث دالة على امامته فقد ورد عن رسول الله (ص) عندما علم بان علياً قد تصدق بخاتمه مسال ربه بما يسال موسى ربه من قبل بان يجعل له وزيراً من اهله علياً اخوه فنزل اليه جبرائيل بالجواب من ربه[75].

اما عن تصرفه المطلق في حياة النبي فهذا ما لأيمكن وقوعه في حياة النبي (ص) لا نه هو القائم بالأمر وليكون ذلك الا بعد ان ينتقل النبي الى ربه اما عن امامته كانت بعد الخلفاء الثلاثة كما يرى الرازي فهذا الراي كما يتضح مبني على قاعدة سياسية فهو يرى ان الإمامة مرتبطة بتولي الحكم وان كل من تولى الحكم كان اماماً وان علياً لما لم يتولى الحكم لم يكن اماماً حتى تولى.

الا ان هذا يخالف ما ورد في الآية ودلالتها فهي دالة على الإمامة وحتى ما دلت هذه الآية على امامته فأنها تلغي وتمنع وقوع الإمامة ممن غيره حتى وان تولى الامر غيره لان نصها لم يشمل غيره (ع) وقد قال الحلبي: ان حرف انما في الآية يثبت الحكم اتصل به وبنفسية عما عنه بغير تنازع[76].

2- ادعاءه ان الآية لم تنزل بعلي (ع) بعد ان ناقش الرازي الآية من حيث دلالة المعاني والغاية التي وراء نص الآية اتجه الى الاعلان عن رايه الصريح المتمثل بالحزم حول نزول الآية في علي (ع) فقال: اما استدلالهم بان هذه الآية نزلت في حق علي فهو ممنوع فقد بينا ان اكثر المفسدين زعموا انه في حق الامة والمراد ان الله تعالى امر المسلم ان لا يتخذ الحبيب والناصر الا من المسلمين ومنهم من يقول انها نزلت في حق ابي بكر[77].

وهذا يتضح مدى تزمت الرازي برايه رغم مخالفته للمفسرين والمحدثين وزعمه ان المفسرين قالوا انها نزلت بحق الامة فقد وردنا المفسرون الذين ذكروا نزولها في علي بن ابي طالب(ع) في الصفحات السابقة اضافة الى اتفاق القسم الاخر منهم على نزولها في علي[78].

فهنا يكون راي الرازي مبنياً على وجهة نظر فردية قائمة على قاعدة الاطلاق في الكلام دون التحديد فهو لم يرشد حتى الى مفسر واحد يرى انها عامة في جميع المؤمنين ويتضح انها نزلت في حق ابي بكر انه يريد ان يحول الآية الى فضائل ابي بكر ويمنع ان تكون في حق علي رغم تظافر الروايات في نزولها بحق الامام علي (ع) فلم يرد ذكر نزولها في حقه (ع) في التفاسير فقط بل هناك شبه اجماع بين مصادر الحديث والتاريخ[79].

وقد ورد ان حسان بن ثابت [80]قد انشد شعراً بعد نزولها في علي (ع) كمدح اليه فقال:

فانت الذي اعطيت اذا كنت راكعاً مدتك نفوس القوم يا خير راكع[81].

وقول حسان هذا شاهداً على نزول الآية في علياً (ع) فكان الجانب الادبي دليلاً سانداً الى جانب التفسير والحديث.

ويرى الرازي عدة اسباب في امتناع نزول الآية بعلي بن ابي طالب (ع)[82].

أ- ان لفظة الزكاة الواردة في الآية هو اسم للواجب فلو انه اخر اداء الزكاة الواجبة في حال كونه في الركوع لكان اخر اداء الزكاة وذلك عند العلماء معصية ولا يجوز اسناده الى علي (ع) وحمل الزكاة على النافلة خلاف الاصل، لان كل ما كان زكاة فهو واجب.

ب- اللائق بعلي ان يكون مستغرق القلب بذكر الله (عز وجل) حال ما يكون في الصلاة، والظاهر ان من كان كذلك لا يستمع لكلام الغير.

ت- ان دفع الخاتم في الصلاة للفقير عمل كثير واللائق به(ع) ان لا يفعل ذلك.

ث- المشهور ان علياً (ع) كان فقيراً وليس له مال تجب فيه الزكاة.

وهنا قد خالف الرازي غيره من المفسرين والذين لم يروا اي اشكال في فعل الامام (ع) ولم يعطوا مبرراً واحداً مما اعطاه الرازي كمانع لنزول الآية فمشهور المفسرون يرون ان اسم الزكاة الوارد بالآية هو اسم عام سيشمل الزكاة الواجبة والتطوع وان صدقة التطوع تسمى زكاة[83].

وهم يرون ان هذا التصدق كان نافلة كما استدلوا على ان الفعل القليل في الصلاة لا يبطلها ولا يخل فيها[84] وهذا ما يتخالف مع راي الرازي ويفنده بل وان القرطبي يورد وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[85]، كدليل على ان اسم الزكاة اسم عام ولا مانع في ايتائها في الصلاة[86].

اما عن قوله ان علياً كان فقيراً ولا نجيب عليه الزكاة الواجبة فهذا ينتهي باثبات الاولى منه وهو ان الزكاة الواردة في الآية هو اسم سيشمل صدقة التطوع وكل عمل خير فتكون هذه الزكاة هي صدقة تطوع ولم تكن زكاة واجبة.

كذلك فان الرازي يستنكر ان يكون علياً متصدقاً لا نه من اللائق به الاستغراق بالصلاة وعدم الانتباه وهنا قد اجاب ابن الجوزي على هذا السائل وقد نضم ابياتاً من الشعر فقال[87].

يسقي ويشرب ولا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الناس

اطاعه سكره حتى تمكن من فعل الصحاة فهذا اوحد الناس

اضافة الى هذا فان علياً التفت الى امراً مهماً يصب في طاعة الله كالصلاة والغاية هي مرضاة الله في كلا العملين وقد علق الجزائري فقال:

انه (ع) قد انتقل عن طاعة العبادة الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائماً[88].

فبهذا فهو قد نال درجة عالية من الطاعة انزل بسببها الباري تلك الآية.

3- تجاهله للوزارة الواردة الرواية المعنية

ورد في ذيل الرواية التي اوردها الرازي وغيره من المفسرين وهي سؤال رسول الله(ص) لربه(عز وجل) بقوله (اللهم ان اخي موسى سالك) فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي..... الى قوله وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[89] فأنزلت قراناً ناطقاً﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾[90] اللهم وانا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري قال ابو ذر فو الله ما اتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل فقال: يا محمد اقرا انما وليكم الله الى اخره[91].

وعلى الرغم من ايراد الرازي لهذه الرواية وتعليقه على الرواية والآية ودفعها عن علي(ع) الا انه لم يتطرق الى موضوع الوزارة عند تفسيره للآية الا انه في موضع اخر عند تفسير للآيات 25-32 من سورة طه اعرب عن اراءه في موضوعة وزارة النبي (ص) فأورد حديث للاستشهاد فقال عن رسول الله انه قال: (ان لي في السماء وزير وفي الارض وزيرين فاللذان في السماء جبرائيل وميكائيل، واللذان في الارض ابو بكر وعمر)[92] واورده بأسلوب الاستشهاد علي وزاراتها رغم انه لم ترد احاديث موثقة حول هذا الامر بل على العكس منه هناك ادلة نقلية كثيرة على ان علياً (ع) هو وزير رسول الله (ص) فكما اوردنا الرواية السابقة ان رسول الله قد سال ربه ان يجعل له وزيراً من اهله فكان ذلك علياً (ع) الا ان الرازي استبدل تلك الفضيلة والمنصب الكبير واحل محله ابو بكر وعمر، ليعطي مقدمة على احقيتها بالخلافة لا نه يورد ان الوزير مع النبي يعاونه على الامر والتظاهر عليه مع مخالصة الود وزوال التهمة[93]. اذن من ثبت انه وزير لرسول الله (ص) فهو ظهيراً له ومساعداً له في امره.

وهذا الاسلوب الذي اتبعه الرازي ذو شقين شق تجاهل للرواية، وشق اقصاء ونسبة الفضائل لغير امير المؤمنين (ع) وهذا ما يخالف النقل والعقل فقد ورد قول رسول الله (ص) يوم انذاره لبني هاشم فقال فإيكم يؤازرني على امري هذا؟ على ان يكون اخي وصيي وخليفتي فيكم؟ فسكتوا واجاب علياً (ع) فقال (ص) ان هذا اخي ووحي وخليفتي فيكم[94].

فكانت الوزارة والخلافة للنبي من الامور التي انصت بعلي منذ الايام الاولى للدعوة كذلك قوله (ص) لعلي(ع) يوم غزوة تبوك (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)[95] وهذا تذكير اخر من رسول الله (ص) لامته وقد قال الاسكافي في هذا الصدد: فاشهد انه اجابه وشفع مسالته ثم امره بان يشهر ذلك لامته فب حجة الوداع تاكيداً واظهاراً لا مر الله لتقوم بذلك الحجة على الخليقة[96].

وكذلك فان سؤال (ص) بان يكون له وزيراً كما كان هارون (ع) وزيراً لموسى (فكان ذلك علياً(ع)فهو قد اثبت له جميع مراتب هارون عن موسى فأذن هو وزير رسول الله(ص) وشاد ازره ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكاً له في امره[97].

وبهذا يثبت ان وزير رسول الله هو علي بن ابي طالب(ع) اما الحديث الذي اورده الرازي فهو حديث مروي في عدد قليل من المساند[98]، وقد ضعفه علماء الحديث وضعفوا رجاله ايضاً[99].

اضافة الى هذا فالحديث عقلاً مرفوض لا نه كيف يتخذ رسول الله وزير بن يفران من الحرب ولا يشاركه في اي شيء من امره وحتى في المشورة الواردة في القران فانهما قد حرما منها لفرارهم من الحرب فغضب عليهم رسول الله حتى امره الله بالعفو عنهم بقوله... فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر[100]، وهي فيمن فر يوم احد.[101]

اذن فليس من المعقول ان تكون لهما الوزارة دون من نصبه الله ورسوله وزيراً وانزل بهذا آيات بينات وكان ذلك على رؤوس الاشهاد واضحاً وبيناً لكل مسلم.

الخاتمة

تمخضت الدراسة عن عدة نتائج

1- اتخذ الفخر الرازي من الاسلوب اللغوي طريقا لا قصاء الامام علي (عليه السلام) عن هذه الآية.

2- كان الفخر الرازي على علم تام بدلالة الآية على الامامة والولاية على الامة فاخذ يعمل جاهدا لإبعادها عن معناها الحقيقي.

3- ان الآية نازلة بحق علي وقد اكد هذا كثير من المصادر الاسلامية التفسيرية والحديثية.

4- لم يكتفي الرازي بهذا حتى اخذ بوضع احاديث للصحابة ليجعلهم مساوون لعلي في فضلهم.

5- القزويني، التدوين في اخبار قزوين، ج1، ص477؛ الحموي، معجم الادباء، ج6، ص2585؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص249، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج13، ص137؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج4، ص175؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج8، ص82.

6- طبرستان: هي بلدان واسعة وكثيرة يشتمل عليها هذا الاسم تقع غالب عليها الجبال تقع بين الري قومس والبحر وبلاد الديلم والجبل، الحموي، معجم البلدان، ج4، ص13.

7- تيم: بطن من قرين وهم بنو تيم بن مرة الذين ينتهي اليهم ابي بكر وابن جدعا. ينظر، ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص135.

8- السيوطي، طبقات المفسرين، ص115؛ الداوودي، طبقات المفسرين، ج2، ص216؛ نويهض، معجم المفسرين، ج2، ص596.

9- الري: من مدن اقليم الجبال، وليس في المشرق مدينة اكبر منها بعد نيسابور، كثيرة المياه بينهما وبين نيسابور 160 فرسخ وقد خربت عمارتها عام 617هـ من قبل المغول. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص116؛ الحميري، الروض المعطار، ص278.

10- الحموي، معجم الادباء، ج6، ص2585؛ ابن خلكان، وفيات، ج4، ص252؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج13، ص137؛ الصفدي، الوافي، ج4، ص175، السيوطي، طبقات المفسرين، ص115.

11- الرازي، مفاتيح العنب، ج12، ص118.

12- سيف الدين الامدي: علي بن ابي محمد بن سالم التغلبي، من ابرز علماء الشافعية وكان عالما بالاصول وصنف في اصول الفقه والدين اقام في مصر مدة يدرس الى قوارير الشافعي ثم رحل الى حماة وتوفي فيها عام 630هـ: ينظر: ابو الفداء، المختصر، ج3، ص155؛ ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص156.

13- السهر وردي: يحيى بن حنش بن اميرك شهاب الدين الفيلسوف وصف بان علمه اكثر من عقله له في الحكمة والسيمياء والتقيحات قتل سنة 585هـ في حلب بامر من الظاهر غازي: ينظر: ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص102، اليافعي، مرآة، ج3، ص329.

14- ابن الفارض: شرف الدين ابو القاسم الحموي الاصل المصري المولد له في الفلسفة مذهبا هو مذهب الاتحاد وله من الشعر ما وصف بفصاحته وجزالته توفي عام 602هـ ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص110؛ ابن الوردي، تاريخ، ج2، ص158.

15- العز بن سلام: عز الدين بن عبد السلام ابو محمد سلمي الدمشقي الشافعي له مصنفات حسان منها التفسير اشتهر في دمشق ثم سافر الى مصر واصبح رئيس الشافعية هناك توفي عام ت660هـ. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص273؛ الصفدي، الوافي، ج18، ص318.

16- ابن رشد: محمد بن احمد ابو الوليد الفيلسوف الشهير من اهالي قرطبة اشتهر بفلسفته عند الشرق والغرب من اشهر كتبه (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) وتلخيص عند الشرق والغرب من اشهر كتبه (بداية المجتهد ونهاية المقتصد وتلخيص السفسطة توفي 595هـ. ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ص54، الزركلي، الاعلام، ج5، ص318..

17- ابن ابي اصيبعه، عيون، ص462.

18- المصدر نفسه، ص462.

19- ابن خلكان، وفيات، ج4، ص250؛ اليافعي، مراة، ج4، ص8.

20- الجوبيني: عبد الملك بن عبد الله ابو المعالي امام الحرمين سافر وتجول في البلدان وامان بمكه اربع سنين ولقب ب امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور، من تلاميذه الغزالي (ت505هـ) توفي عام 476هـ.للمزيد من التفاصيل: ابن الوردي، تاريخ، ج1، ص370-371؛ اليافعي، مراة، ج3، ص98.

21- الغزالي: ابو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي من ابرز علمائهم له من المصنفات (احياء علوم الدين) والمستصفى وغيرها، توفي 505هـ وهو غنى عن الاطالة ينظر: ابن خلكان، وفيات، ج4، ص217.

22- ابو الحسين المعتزلي: شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف الكلامية ومحمد بن علي البصري من مصنعاته المعتمد في اصول الفقه وتصفح الاد له، ت 436هـ. ينظر: الذهبي، سير الاعلام، ج13؛ ص230، الصفدي، الوافي، ج4، ص93.

23- الحموي، معجم الادباء، ج6، ص2585؛ الصفدي، الوافي، ج4، ص175؛ الصفدي، اعوان العصر، ج4، ص578؛ اليافعي، مراة، ج2، ص228.

24- ابن خلكان، وفيات، ج4، ص252؛ السبكي، طبقات، ج8، ص81؛ ابن كثير، طبقات الشافعية، ص778؛ ابن قاضي شهبة، ج2، ص65.

25- الصفدي، اعوان العصر، ج4، ص578.

26- ابو الحسن الاشعري: علي بن اسماعيل بن ابي بشر، الذي ينتسب اليه الاشعرية كان اول امره معتزلا ثم تحول الى اهل السنة.

27- ابن خلكان، وفيات، ج4، ص252، اليافعي، مراة، ج4، ص6.

28- سنذكر هؤلاء العلماء عند ذكر شيوخه

29- عبادة بن الصامت: بن قيس الخزرجي شهد العقبة مع السبعين من الانصار وهو اجد النقباء الاثني عشر شهد بدر واحد والخندق والمشاهد كلها توفي سنة 34هو قيل توفي في خلافة معاوية في الشام ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص413؛ ابن خياط، الطبقات، ص554.

30- عبد الله بن سلام بن الحارث من يهود بن قينقاع اسمه الحصين مسماه الرسول عبدالله له روايات واخبار في كتب السيرة والحديث توفي في المدينة سنة 43هـ ينظر: البغوي، معجم الصحابة، ج4، ص104-ص106؛ ابن حيان، مشاهير علماء الامصار، ص36.

31- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص382.

32- المصدر نفسه، ج12، ص382.

33- طه25-32.

34- القصص-35

35- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص383

36- عكرمة، مولى عبد الله بن عباس، عرف عنه الكذب، وكان يرى راي الخوارج الصفرية وله رواية في الحديث، توفي سنة 109هـ ينظر: ابن عدي، الكامل، ج6، ص471

37- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص382

38- المصدر نفسه، ج12، ص383.

39- المائدة -51.

40- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص384

41- المصدر نفسه، ج12، ص384

42- الاحزاب -6

43- الصنعاني، تفسير، ج3، ص31؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج8، ص9.

44- المالكي، الهداية، ج9، ص5786.

45- التستري، تفسير، ص23.

46- الازهري، تهذيب اللغة، ج15، ص323.

47- العسكري، الفروق اللغوية، ص284

48- المصدر نفسه، ص284

49- الحديد -15

50- ابن فتوح، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص322

51- ابو عبيد: القاسم بن سلام الهروي الازدي بالولاء من كبار علماء الحديث والادب والفقه تنقل بين العراق وهراة ومصر حتى توفي سنة 224هـ: ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج49، ص61؛ الذهبي، سير الاعلام، ج10، ص491.

52- البقرة-257

53- تقريب المذاهب، ص184

54- الانبياء 108.

55- النمل -91

56- الرعد -7

57- يونس -24

58- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص386

59- الشافي، ج2، ص219.

60- الزمخشري، الكشاف، ج1، ص649.

61- البيضاوي، انوار التنزيل، ج2، ص32؛ النسفي، مدارك التنزيل، ج1، ص456؛ ابي السعود، تفسير، ج3، ص52.

62- الحجر، 9.

63- القدر-1

64- ال عمران -173

65- نعيم بن مسعود الاشجعي صحابي جليل هاجر الى الرسول (ص) في الخندق وكان له اثر في خذل المشركين ويهود فريضة سكن المدينة ومات في خلافة عثمان وقيل في معركة العمل35هـ ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1509؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص328.

66- مقاتل، تفسير، ج1، ص316؛ الطبري، جامع البيان، ج4، ص191؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج2، ص113.

67- مقاتل، تفسير، ج1، ص486؛ الطبري، جامع البيان، ج10، ص426؛ ابن ابي حاتم، تفسير، ج4، ص1163؛ الماتريدي، تفسير، ج9، ص181؛ الخضاض، احكام القران، ج4، ص102؛ السمرقندي، بحر العلوم، ج1، ص400؛ ابن ابي زمني، تفسير، ج2، ص34؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج4، ص80؛ المالكي، الهداية، ج3، ص1787؛ السمعاني، تفسير، ج2، ص48؛ الاصفهاني، تفسير، ج4، ص383؛ الزمخشري، الكشاف، ج1، ص649، ابي عطية، المحرر، ج2، ص208؛ السيوطي، الدر المنثور، ج3، ص105؛ ابي السعود، تفسير، ج3، ص52.الحسكاني، شواهد التنزيل، ج1، ص309؛ ابن عطية، المحرر، ج2، ص208؛ الحنفي، حجج القران، ص55؛ الثعالبي، جواهر، ج2، ص396؛ الايجي، المواقف، ج3، ص614؛ الالوسي، روح المعاني، ج3، ص334.

68- الحسكاني، شواهد، التنزيل، ج1، ص309؛ ابن عطية، المحرر، ج2، ص208، الحنفي، حجج القران، ص55؛ الثعالبي، جواهر، ج2، ص396؛ الايجي، المواقف، ج3، ص614؛ الالوسي، روح المعاني، ج3، ص334.

69- اشار الى نفس المعنى: الشريف الرضي، الشافي، ج2، الحلبي، تقريب، المعارف، ص184.

70- الطبري، جامع البيان، ج10، ص424؛ الزمخشري، الكشاف، ج1، ص648؛ ابن عطية، المحرر، ج2، ص208؛ العكبري، التبيان، ج1، ص446؛ البيضاوي، انوار التنزيل، ج1، ص456؛ الزركشي، البحر المحيط، ج3، ص246؛ الثعالبي، جواهر، ج2، ص396؛ المظهري، تفسير، ج3، ص132؛السعدي، تفسير، ص236؛ الخراط، المجتبى، ج1، ص234، ابو زهرة، تفسير، ج5، ص3256؛ الابياري، الموسوعة القرانية، ج4، ص120؛ حوى الاساس، ج3، ص1430.

71- السمرقندي، بحر العلوم، ج1، ص401؛ القيرواني، مشكل اعراب القران، ج1، ص230؛ الزمخشري، الكشاف، ج1، ص649؛ البيضاوي، انوار التنزيل، ج2، ص132؛ النسفي، مدارك التنزيل، ج1، ص456؛ الطيبي، فتوح الغيب، ج5، ص400؛ الانجري البحر المديد، ج2، ص52؛ الابياري، الموسوعة القرانية، ج4، ص120.

72- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص385.

73- الهلالي، كتاب سليم، ص198؛ الخصيبي، الهداية الكبرى، ص144؛ الصدوق، كمال الدين، ص276؛ ابن مردوية، المناقب، ص133؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج1، ص213؛ القندوزي، ينابيع المودة، ج1، ص346.

74- الكوفي، المناقبن ج2، ص439، الكليني، الكافي، ج1، ص289؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج1، ص219، ص219، الصدوق، الامالي، ص186؛ عيون اخبار الرضا، ج1، ص58؛ القتال، روضة الواعظين، ص102، ابن شهراشوب، المناقب، ج2، ص209.

75- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص385.

76- الاحزاب -6

77- الحشر -7

78- معمر، الجامع، ج11، ص226؛ الطيالسي، المسند، ج1، ص167؛ الحميدي، المسند، ج1، ص189؛ ابو الجعد، المسند، ص301، ابن راهوية، المسند، ج5، ص36؛ ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج2، ص566

79- الاعراف-142

80- الثعلبي، الكشف والبيان، ج4، ص81؛ الواحدي، التفسير البسيط، ج7، ص435؛ ابن المغازلي، المناقب، ص394؛ المحب الطبري، الرياض النضرة، ج3، ص118؛ النيسابوري، غرائب التفسير، ج2، ص606.

81- الحلبي، تقريب المعارف، ص184.

82- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص386.

83- الحسكاني، شواهد التنزيل، ج1، ص309؛ ابن عطية، المحرر، ج2، ص396؛ الايجي، المواقف، ج3، ص614، الالوسي، روح المعاني، ج3، ص334.

84- البلاذري، انساب الاشراف، ج2، ص150؛ الاسكافي المعيار والموازنة، ص228؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج6، ص218؛ الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص103؛ ابن مردوية، المناقب، ص133؛ المغازلي، المناقب، ص377؛ الخلعي، الخلعيان، ج2، ص10؛ الشجري، الامالي، ج1، ص180، الخوارزمي، المناقب، ص265؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص150؛ ابن الاثير، جامع الاصول، ج8، ص664؛ ابو الفضائل، مانزل من القران في حق علي، ص49؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص39، ابن طلحة، مطالب السؤول، ص172؛ الحنفي، نضم الدرر، ص24؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ج1، ص581؛ الباعوني، جواهر المطالب، ج1، ص76؛ القندوزي، ينابيع المودة، ج2، ص177.

85- حسان بن ثابت الانصاري، شاعر رسول الله (ص) ومن المخضرمين فقد عاش 60 سنة قبل الاسلام وستين اخرى في الاسلام لم يشهد مشهد واحداً مع الرسول (ص) فقد عرف عنه الجبن توفي سنة 80هـ ينظر: البغوي، معجم الصحابة، ج2، ص150؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص351.

86- الشجري، الامالي، ج1، ص182؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ج6، ص436؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص410؛ الحنفي، نضم الدرر، ص88؛ المصري، حاشية الشهاب، ج3، ص256؛ الالوسي، روح المعاني، ج3، ص334.

87- الرازي، مفاتيح الغيب، ج12، ص386.

88- الجصاص، احكام القران، ج4، ص102؛ الواجدي، التفسير البسيط، ج7، ص436؛ الاصفهاني، تفسير، ج4، ص383؛ الكيا الطراسي، احكام القران، ج3، ص84؛ ابن عطية، المحرر، ج2، ص208؛ القرطبي، الجامع، ج6، ص221؛ البيضاوي، انوار التنزيل، ج2، ص132؛ السمرقندي، مدارك التنزيل، ج1، ص456؛ الثعالي، جواهر، ج2، ص396؛ السيوطي، الاكليل، ص113.

89- الواحدي، التفسيرالبسيط، ج7، ص436؛ الجحاض، احكام القران، ج4، ص102؛ الاصفهاني، تفسير، ج4، ص383؛ الكيا الهراسي، ج3، ص52؛ الزمخشري، الكشاف، ج1، ص649؛القرطبي، الجامع، ج6، ص221؛ص222؛ البيضاوي، انوار التنزيل، ج2، ص132؛ النسفي، مدارك التنزيل، ج1، ص456؛ الثعالبي، جواهر، ج2، ص396، السيوطي، الاكليل، ص113.

90- الروم -39

91- القرطبي، الجامع، ج6، ص221-ص222

92- وردت هذه الابيات عند المصنفين على انها لابن الجوزي (ت597هـ) ينظر: النباطي، الصراط المستقيم، ج1، ص264؛ الماجوزي، الاربعين، ص186؛ الالوسي، روح المعانين ج3، ص336؛ الميانجي، مواقف الشيعة، ج3، ص253.

93- الجزائري، زهر الربيع، ص25.

94- طه، 25-32

95- القصص، 35

96- ابن حنبل، فضائل، ج2، ص678ح؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج4، ص81؛ الاسكافي، المعيار والموازنة، ص71؛ فرات، تفسير، ص249؛ ابن شاهين، جزء من حديث ابن شاهين، ص338؛ ابن مردوية، المناقب/ ص277، المفيد، تفسير، ص345؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ج1، ص56؛ الواحدي، التفسير البسيط، ج7، ص435؛ النيسابوري، غرائب التفسير، ج2، ص606؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص52؛ الطيوري الطيويات، ج4، ص1391؛ الطبري، الرياض النضرة، ج3، ص118؛ الحنفي، نضم الدرر، ص87؛ السيوطي، الدر المنثور، ج5، ص566.

97- الرازي، مفاتيح الغيب، ج22، ص45.

98- الرازي، مفاتيح الغيب، ج22، ص45

99- ابن حنبل، فضائل، ج1، ص60؛ النسائي، خصائص، ص84؛ الطبري، تاريخ، ج2، ص63؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج7، ص172؛ ابن مردويه، المناقب، ص290.

100- معمر، الجامع، ج11، ص226؛الطبالسي، المسند، ج1، ص167؛ الحميدي، المسند، ج1، ص189.

101- الاسكافي، المعيار والموازنة، ص71.

102- ابن ابي الحديد، شرح المنهج، ج13، ص211

103- ابي الجعد، مسند، ص298؛ البزاز، المسند، ج11، ص178.

104- البزاز، المسند، ج11، ص178؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج2، ص159؛ ابن عدي، الكامل، ج2، ص284-ج6، ص62؛ابو نعيم، حلية الاولياء، ج8، ص160؛ القيسراني، ذخيرة الاحاديث الضعيفة والموضوعة، ج2، ص961؛ الالباني، ضعيف الجامع الصغير، ص286، الامير، التنوير، ج2، ص426؛ الكويتي، انيس الساري، ج10، ص835.

105- ال عمران -159.

106- مقاتل، تفسير، ج1، ص310؛ التستري، تفسير، ص51؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ج3، ص188؛ الرازي، مفاتيح الغيب، ج9، ص410.

المصادر

- القران الكريم
- الخلعي، علي بن الحسن الشافعي(ت:492هـ/1099م).
- الخليعيات، مخطوط منشور في جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الاسلامية.
- ابن الاثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت: 606هـ/1210م).
- جامع الاصول، تح: عبد القادر الارنؤوط – بشير عيون، مط: الملاح.
- ابن الاثير، عز الدين بن علي الجزري (ت: 630هـ/ 1232م).
- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد – عادل احمد، دار الكتب العلمية، بيروت – 1994م.
- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت – 1997.
- الازهري، محمد بن احمد الهروي (370هـ/981م).
- تهذيب اللغة، تح: محمد معوض، دار احياء التراث العربي، بيروت- 2001م.
- الاسكافي، ابو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي (ت: 220هـ/835م).
- المعيار والموازنة، تح: محمد باقر المحمودي، 1981م.
- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت: 346هـ/956م).
- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت – 2004م.

- ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة (ت: 668هـ/1269م).
- عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت
- الالوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت:1270هـ/1854م).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت- 1994م.
- الامير، محمد بن اسماعيل (ت:1182هـ/1768م).
- التنوير في شرح الجامع الصغير، تح: محمد اسحاق، دار السلام، الرياض- 2011م.
- الانجري، احمد بن محمد الصوفي (1224هـ/1809م).
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: احمد القرشي، القاهرة- 1998م.
- الايجي، عبد الرحمن بن احمد (ت: 756هـ/1355م).
- المواقف، تح: عبد الرحمن عميره، دار الجيل، بيروت- 1997م.
- الباعوني، شمس الدين محمد بن احمد الشافعي(ت:878هـ/1466م).
- جواهر المطالب في مناقب الامام علي (□)، تح: محمد باقر المحمودي، مط: دانش، قم- 1994م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (ت:256هـ/869م).
- التاريخ الكبير، دار المعارف العثمانية، حيدر اباد – الدكن.
- البزار، ابو بكر احمد بن عمرو(ت:292هـ/904م).
- المسند، تح: محفوظ الرحمن – صبري عبد الخالق، المدينة المنورة-2009م.
- البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي(ت:516هـ/1122م).
- شرح السنة، تح: شعيب الارنؤوط – محمد الشاويش، ط2، دمشق- 1983م.
- البغوي، عبد الله بن محمد (ت:317هـ/929م).
- معجم الصحابة، تح: امين، دار البيان، الكويت- 2000م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت- 2000م.
- البستي، اسماعيل بن احمد المعتزلي(ت:420هـ/1209م).
- المراتب في فضائل امير المؤمنين وسيد والوصين علي بن ابي طالب، تح: محمد رضا الانصاري، د.ت، د.م.
- البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت:487هـ/1094م).
- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت- 1982م.
- البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر(ت:685هـ/1286م).
- انوار التنزيل واسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن، دار احياء التراث العربي، بيروت- 1997م.
- التستري، ابو محمد سهل بن عبد الله(ت:283هـ/896م).
- تفسير، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت-2003م.
- التهناوي، محمد بن علي الحنفي(ت:1158هـ/1745م).
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان، بيروت- 1996م.
- الثعالبي، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد(ت: 875هـ/1470م).
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح: محمد علي – عادل احمد، دار احياء التراث، بيروت- 1997م.
- الثعلبي، احمد بن محمد(ت:427هـ/1035م).

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: ابو محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت- 2002م.
- الجصاص، احمد بن علي الرازي(ت:370هـ/980م).
- احكام القرآن، تح:محمد صادق القمحاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت- 1984م.
- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت:597هـ/1200م).
- زاد المسير في علم التفسير،تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت- 2001م.
- ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن الرازي(ت:327هـ/938م).
- تفسير القرآن العظيم، تح: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، ط3، السعودية- 1998م.
- الحاكم، ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري(ت:405هـ/1014م).
- معرفة علوم الحديث، تح: معظم حسن، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- 1977م.
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي(354هـ/965م).
- مشاهير علماء الامصار، تح: مرزوق علي، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصوره- 1991م.
- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد الاندلسي(ت:456هـ/1063م).
- جمهرة النسب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العربية، بيروت- 1981.
- الحسكاني، عبيد الله بن احمد(ت:468هـ/1075م).
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية- 1990م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: 626هـ/1228م).
- معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت- 1995م.
- معجم الادباء، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت- 1993م.
- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت:900هـ/1494م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط2، دار السراج، بيروت- 1980م.
- ابن حنبل، احمد بن محمد الشيباني(ت:241هـ/855م).
- فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت- 1983م.
- الحنفي، احمد بن محمد الرازي(ت:630هـ/1233م).
- حجج القرآن، تح: احمد عمر، ط2، دار الرائد، لبنان- 1982م.
- الحلبي، ابو الصلاح تقي بن نجم (ت:447هـ/1055م).
- تقريب المعارف، تح: فارس تبريزيان- 1996م.
- الحميدي، عبد الله بن الزبير المكي(ت:219هـ/834م).
- المسند، تح: سليم الداراني، دار السقا، دمشق- 1996م.
- الخصيبي، الحسن بن حمدان(ت: 334هـ/945م)
- الهداية الكبرى، ط2، بيروت- 1991م.
- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد البرمكي(ت:681هـ/1282م).
- وفيات الاعيان، وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت- 1900م.
- الخوارزمي، الموافق احمد بن محمد(ت:568هـ/ 1172م).
- المناقب، تح: مالك المحمودي، ط2، مؤسسة النشر الاسلامي، قم- 1993م.

- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري(ت:241هـ/855م)
- الطبقات، تح: سهيل زكار، دار الفكر، 1993م.
- الداوودي، محمد بن علي المالكي(ت: 945هـ/1538م).
- طبقات المفسرين، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز(ت:748هـ/1347م).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت- 2003م.
- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة- 2006م.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر(ت:606هـ/1209م).
- مفاتيح الغيب، ط3، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، 1999.
- ابن راهوية، اسحاق بن ابراهيم(ت:238هـ/852م).
- المسند، تح: عبد الغفور عبد الحق، مكتبة الايمان، المدينة المنورة- 1991م.
- الزركشي، بدر الدين حمد بن عبد الله(ت:794هـ/1392م).
- البحر المحيط في اصول الفقه، دار الكتبي، 1994م.
- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر(ت:538هـ/1143م).
- الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت- 1986م.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر بن فرغلي(ت:654هـ/1256م).
- تذكرة الخواص، دار العلوم، بيروت- 2004م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت:771هـ/1369م).
- طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطنامي- عبد الفتاح الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر، 1992م.
- ابن سعد، محمد بن سعد البصري(ت:230هـ/844م).
- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-1990م.
- ابو السعود، محمد بن محمد(ت:982هـ/1574م).
- تفسير، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- السمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد(ت:573هـ/983م).
- بحر العلوم، د:تح، د:مط.
- السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد(ت:489هـ/1095م).
- تفسير القرآن، تح: ياسر ابراهيم- غنيم عباس، دار الوطن، الرياض- 1997م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت:911هـ/1505م).
- الاكليل في استنباط التنزيل، تح: سيف الدين عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت- 1981م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت.
- طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة- 1976م.
- الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت: 548هـ/1153م)
- الملل والنحل، مؤسسة الحلبي.
- الشيرازي، ابراهيم بن علي(ت:476هـ/1083م).

- طبقات الفقهاء، تح: محمد مكرم، دار الرائد العربي، بيروت– 1970م.
- ابن طلحة، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي(ت:652هـ/1254م).
- مطالب السؤوال في مناقب آل لرسول، تح: ماجد احمد، د: مط، د:ت.
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة(ت599 هـ/1203 م)
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967.
- الطيالسي، ابو داوود سليمان بن داود(ت: 204هـ/ 819م).
- المسند، تح:محمد عبد المحسن، دار هجر، مصر– 1999م.
- الطيوري، احمد بن محمد(ت:576هـ/1280م).
- الطيوريات، تح: دسمان يحيى– عباس صغر، مكتبة اضواء السلف، الرياض– 2004م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النميري(ت:463هـ/1070م).
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل، لبنان– 1992م.
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(ت:571هـ/1175م).
- تاريخ دمشق، تح: عمرو غراه، دار الفكر للطباعة والنشر– 1995م.
- العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله(ت:395هـ/1004م).
- الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم، دار العلم، القاهرة.
- ابن عدي، ابو احمد بن عدي(ت: 365هـ/975م).
- الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل احمد– علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت– 1997م.
- ابن فتوح، محمد بن فتوح الازدي(ت: 488هـ/1095م).
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح: زبيده محمد، مكتبة السنة، القاهرة– 1995م.
- ابو الفضائل، احمد بن محمد الحنفي(ت:630هـ/ 1232م).
- ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب، تح: حسين الموسوي، مؤسسة الاعلمي، لبنان– 2013م.
- ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن احمد بن محمد(ت: 851هـ/ 1447م).
- طبقات الشافعية الكرى، تح: عبد العليم خان، عالم الكتب، بروت– 1986م.
- القرطبي، محمد بن احمد الخزرجي(ت: 671هـ1272م).
- الجامع لأحكام القرآن، تح: احمد البردوني– ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة– 1964م.
- القزويني، زكريا بن محمد(ت: 682هـ/1383م).
- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت.
- القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي(ت: 623هـ/1226م).
- التدوين في اخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت– 1987م.
- القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت: 739م/1338م).
- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجبل، بيروت– 1991م.
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت: 646هـ/ 1248م).
- اخبار العلماء أخبار الحكماء، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– 2005م.
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت: 821هـ/1418م).

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتب المصري- 1982م.
- القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي(ت:1294هـ/1877م).
- ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال اشرف، دار الاسوة- 1995م.
- القيرواني، مكي بن ابي طالب المالكي(ت: 437هـ1045م).
- مشكل اعراب القرآن، تح: حاتم صالح، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت- 1984.
- القيسراني، محمد بن طاهر بن علي(ت:507هـ/1113م).
- تذكرة الحفاظ، تح: حمدي عبد المجيد، دار الصميعي، الرياض- 1994م.
- ذخيرة الحفاظ، تح: عبد الرحمن القريوائي، دار السلف، الرياض- 1996م.
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت:774هـ/1372م).
- البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت- 1988م.
- طبقات الشافعيين، تح: احمد عمر هاشم- محمد زينهم محمد، مكتبة الثقافة الدينية، 1993م.
- الكليني، محمد بن يعقوب(ت:329هـ/940م).
- الكافي، تح: علي اكبر غفاري، ط5، مط: حيدوي، طهران- 1943م.
- الهلالي، سليم بن قيس(ت:76هـ/ 659م)
- كتاب سليم، تح:محمد باقر الانصاري، نكارش، قم- 2001م.
- النيسابوري، نظام الدين الحسين بن محمد(ت:850هـ/1446م).
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تح: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الواحدي، ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري(ت:468هـ/1075م).
- التفسير البسسيط، عمادة البحث العلمي، السعودية- 2009م.
- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر الكندي(ت:749هـ/1348م).
- تاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت- 1996م.
- اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد(ت:768هـ/1366م).
- مرآة الجنان وعبرة اليضان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- 1997م.

المراجع

- الابياري، ابراهيم بن اسماعيل.
- الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، 1984م.لتفسير البسسيط، عمادة البحث العلمي، السعودية- 2009م.
- الالباني، محمد ناصر.
- ضعيف الجامع الصغير، د:تح، د:مط.
- الجزائري، نعمة الله.
- زهر الربيع، د: تح، د:مط.
- حوى، سعيد.
- الاساس في التفسير، دار السلام، ط6، القاهرة- 2001م.
- الخراط، احمد محمد.
- المجتبى من مشكل اعراب القرآن، المدينة المنورة- 2005م.

- الزركلي، خير الله.
- الاعلام، دار العلم للملايين، 2001م.
- الكويتي، نبيل منصور البصارة.
- انيس الساري في تخريج وتحقيق الاحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، تح: نبيل البصارة، مؤسسة السماحة، بيروت- 2005م.
- نويهض، عادل
- معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر، ط3، بيروت-1987.